

المحاضرة الخامسة التذوق الموسيقي

2Melody – اللحن

اللحن هو "عبارة عن تتابع بضع نغمات بشكل تستطيع فيه تكوين فكرة لحينة يمكن تشخيصها او تذكرها عند اعادة ادائها غناء او عزفا بعد حين من ادائها السابق او هو "تتابع عدة اصوات نغمية تختلف في المدة الزمنية والطبقة والشدة مكونا نسيجا موسيقياً ذو تاثير نفسي معين لدى السامع وتشكل هذه الاصوات سلسلة مترابطة لها بداية ونهاية وفق قواعد خاصة للتاليف او التلحين واللحن هو من اهم العناصر المتميزة المرتبطة بمضمون الموسيقى فاذا كان الايقاع متصلا في ذهننا بالحركة الطبيعية فتصور اللحن عادة يصاحبه في الذهن فكرة تتصل بالشعور .فكما يعطي الايقاع في الموسيقى معنى خاصا بتكوينها وحيويتها فكذلك اللحن يعطي معنى خاصا باثرها العاطفي وما القطعة الموسيقية الابعض من انواع من الالحان والاوزان التي تتكرر وتتشكل بطرق مختلفة خلال

انسياب الموسيقى فكما وضحنا اهمية المعرفة بالوزن وانواعه لامكان اكتشافه عند الاستماع فان القدرة على ادراك تكوين العبارات اللحنية لكونها ميدانا اوسع تبلغ فيه براعة المؤلف حين يبتكر ويتلاعب بالنغمات بابدع الطرق. ان المقدرة على معرفة جمالية اللحن عند الاستماع . او المقدرة على التميز بين الالحان الضعيفة والقوية لانستطيع بلوغها الا عن طريق الخبرة المكتسبة من عمليات الاستماع المتواصل لمئات الالحان المختلفة المتنوعة من الموسيقى الشعبية والموسيقى المنهجية الذهنية بصورتها الفنية ومدارسها واتجاهاتها المختلفة.